



الأسئلة والأجوبة



الموضوع:

الأحكام؛ الصلاة؛ الأذان والإقامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السؤال

الكاتب: علي راضي

التاريخ: ١٤٣٧/١/٧

هل قول «أشهد أنّ عليّاً وليّ الله» في الأذان يبطله؟ علماء الشيعة لا يعتبرونه جزءاً من الأذان، لكنهم لا ينهاون عنه ويستدلّون بالآية ٥٥ من سورة المائدة. هل السيّد الخراساني يوافقهم في هذه المسألة؟

الجواب

التاريخ: ١٤٣٧/١/٩

ليس هناك شكّ في أنّ عليّ بن أبي طالب وليّ الله، ولكنّ الأذان عبادة خاصّة شرّعها الله ورسوله، ولا يجوز لأحد أن يزيد فيها شيئاً، وإن كان ذلك حقّاً في حدّ ذاته؛ كما أخبرنا بعض أصحابنا، قال:

«سَأَلْتُ الْمَنْصُورَ عَنِ قَوْلِ الشَّيْعَةِ فِي الْأَذَانِ: <أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَليُّ اللَّهِ>، فَقَالَ: بِدَعَةٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يُنَاقِضُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى كُلِّ مُنْذَنَةٍ! قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ أَصَلَحَكَ اللَّهُ، قَالَ: يَشْهَدُونَ أَنَّ عَلِيًّا وَليُّ اللَّهِ وَهُمْ يُخَالِفُونَهُ فَيُؤَدُّونَ بِمَا لَمْ يُؤَدُّنْ بِهِ! وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ هَذَا فِي أَدَانِهِ وَلَا يَأْمُرُ بِهِ!»

لذلك، فلا يجوز قول «أشهد أنّ عليّاً وليّ الله» في الأذان مع الاعتقاد بأنّه من الأذان، وإن قال ذلك أحد دون الاعتقاد بأنّه من الأذان فهو تكلم في أثناء الأذان وذلك مكروه في المذاهب كلّها، وللشافعي قول باستحباب الإعادة، وإن قاله في الإقامة استأنف؛ لأنّها بمنزلة جزء من الصلاة؛ كما روى أبو هارون المكفوف قال: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ- عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا هَارُونَ! الْإِقَامَةُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا أَقَمْتَ فَلَا تَتَكَلَّمْ وَلَا تُؤْم بِبَيْدِكَ»، وروى عمرو بن أبي نصر قال:

١ . الكافي للكليني، ج ٣، ص ٣٠٦؛ تهذيب الأحكام للطوسي، ج ٢، ص ٥٤



«قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيَّتَكَلَّمُ الرَّجُلُ فِي الْأَذَانِ؟ قَالَ: لَا بِأَسِّ، قُلْتُ: فِي الْإِقَامَةِ؟ قَالَ: لَا»، وروى محمد بن مسلم قال: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَتَكَلَّمُ إِذَا أَقَمْتَ لِلصَّلَاةِ، فَإِنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ أَعَدَّتْ الْإِقَامَةَ»، ومن العجيب أنَّ الشيعة يلومون السنة على قولهم «الصلاة خير من النوم» لعدم وروده في الأذان من وجه ثابت، لكنهم يقولون ما يشبهه، بل هو أوهن منه! ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٣ وهذه حقيقة لم تحف عن علماء الشيعة المتقدمين؛ كما صرح محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١هـ) المعروف بالشيخ الصدوق في كتابه «من لا يحضره الفقيه»^٤ أن هذا القول في الأذان هو من بدع «المفوضة لعنهم الله» الذين دلّسوا أنفسهم في جملة الشيعة!



الموقع الإلكتروني لمكتب المصطفى الهاشمي الخراساني
في نور الإجابة على الأسئلة

١. الكافي للكليني، ج ٣، ص ٣٠٤؛ تهذيب الأحكام للطوسي، ج ٢، ص ٥٤
٢. تهذيب الأحكام للطوسي، ج ٢، ص ٥٥
٣. يونس / ١٢
٤. من لا يحضره الفقيه لابن بابويه، ج ١، ص ٢٩٠

www.alkhorasani.com

الموقع الإلكتروني لمكتب المصطفى الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.

فيسبوك

تويتر

انستغرام

رابطه الموضوع اعلاه